ماذا عن التكافؤ العاطفي

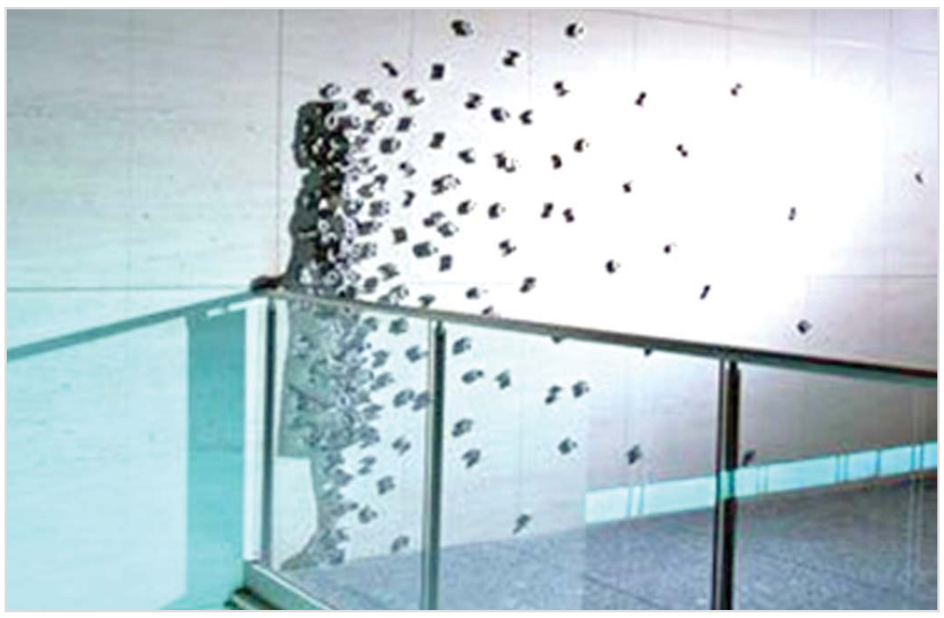

إن التعصب من المظاهر البغيضة والتي لا يُنكِر قبحها حتى ممارسيها، وهو مرفوضٌ بشتى ألوانه (القبلي ، الرياضيّ، و ما تعلق بعُرف أو اتجاه)إلا أن هناك تعصّب من نوعٍ خاص ؛نوعٌ لم يتعارف العامة على تسميته وإن كان البعض يتمثّله .

قبل طرحه أود الإشارة بأن ما هو آت من حديث سيكون سافر الحرف ، فالمعانيَ قد كشفت وجهها و يديها وتوضّأت للحقيقة . فمن لا يطيق سفور الحروف فليتوقف عن القراءة.

ماهو التعصب؟

هو النبتة الفاسدة في الأرض الصالحة؛ هو طلب التكافؤ المتجاوز للحد المعقول.

التكافؤ (المادي أو الإجتماعي أو العرقي ...إلى آخره) مطلب لا شك في ضرورته، و تحققه مؤشر على ضمان نجاح العلاقات الإنسانية–وإن كانت العجلة مستمرةً في الحركة– رغم عدم توفره في كثير من الحالات.

ماذا عن التكافؤ العاطفي؟

إن العاطفة و العقل تدور في فلك الروح ، عندما تتجه العاطفة لمن لا يستحقها أو لا يحس بها أو غير مؤهل لها بسبب عدم تكافؤ عاطفي بين المُحب و الآخر ؛ ذاك إهدار للعاطفة وإن كانَ غير إختياري.

عندما يجمعك الرحم أو المكان أو الزمان بأشخاص ليس لأفكارهم أجنحة، ولا لعقولهم نوافذ ولا لخيالاتهم مدن ؛ لن تكون هناك لغة حوار سلسة.

وهذا إغلاق لسبل المعرفة التي شُغفتَ بها، وعدم التكافؤ الفكري يقف حاجبً بالباب.

قيل بأن المرأة"عتبة الباب" فهل كل النساء عتبات أبواب لا أكثر؟

كل عَتبة يطأها رجل ستُعشب – مالم يحبسها حابس كعقم أو ما شَابه–.

فهل تقف حاجة كل الرجال عند العتبة؟

إن من النساء ما ليست إلا عتبة لا أكثر ، ومنهن ما هي أكثر ؛ فهي سكن وفضاء.

ومن الرجال من لا يعرف عن احتياجاته إلا "التغشّي" ، ومنهم من أدرك الراقي من احتياجاته ؛ كالحاجة للدفء ،السكن ،الاحتواء و الفهم العميق.

كم ستكون الحياة سعيدة إذا ما وجد كل منهما الكفء لعاطفته و فكره ، وكم ستكون تعيسه فيما لو عُدِمَ التكافؤ.

هنا نقول: أليس التعصب للروح التي تعي ما تملك و تعرف ما تستحق تعصبٌ إيجابي !

إن من الإنصاف التعصب في حال انعدام الكفء وإن كان القلب غير خاضع لقانون الاختيار إلا أنه يميل لقرار الوادِ أكثر من قرار الانفطار المتكرر.

××

الكاتبه / إيمان الجريد (ثراء)

القصيدة الأجمل

عهدي بها قدّام تلبس عبايه
وأنا بعد قبل البس شماغ وعقال
طفلين نتهجّى حروف البدايه
.الله ياما أجمل سواليف الاطفال
كانت لنا في كل شارع حكايه
وكنّا نقول علوم ماهيب تنقال!
وكنت اتقاسم مامعاها معايه
من(عسكريم (التوت،للعلك ابوريال
وكانت بعكسي شاطره في القرايه
،تقرأ جزء عمّ وطه والانفال
وأنا لك الله من مواري غبايه
مدري ابو نقطه هو الذال او دال
وكانت لابويه تشتكي من شقايه
وتعلّمه كيف اربط الباب بحبال
ياما على ظهري كسر من عصايه
.يقول لي:خلّك وأنا ابوك رجّال

وامي تقول:ادع لولدك الهدايه
خوفي تصيبه كثرة الضرب بهبال
لاشفتها مع اول الدرب جايه
.مدري أنا اللي ملت ولاّ الوطا مال!
احسّ قلبي يرتجف في حشايه
..ماكنّه الاّ الضيف لاهزّ فنجال
ياما عن"السّعلي" تخبّت ورايه
لاخوفوها فيه ثم شافت ظلال
تقول:خلّك يامحمد معايه
.واستأنس العب عندها دور الابطال
وآغار حتّى من عيون اصدقايه
لاطالعوها قلت:تكفون ياعيال!

•••••

للشاعر الإنسان / محمد النفيعي غفر الله له

أكثر من تغريدة

مافي شيء يوجع قد ماترد شيء انت تبيه ...!!

•••••

ادري بقلبه رغم هذا يحبني

•••••

كل الضعف يتجمع فيني لما ،اشتاقلك"

•••••

مرحلة متقدّمة من الشفاء :أن تسخر من أوجاعك !

•••••

شيئاً إن يجعلإن العُمْر يسْبِق زَمنه : الحب والفَقد !!

•••••

خُذ من مرح الأطفال .. وَخُذ من هدوء المسنين .. وخُذ من تواضع العظماء .. وَخذ من أحلام الفقراء .. وَستعرف معنى الحياة !

آشا العدواني
Miss__Odontic@

ثمن الإصبع

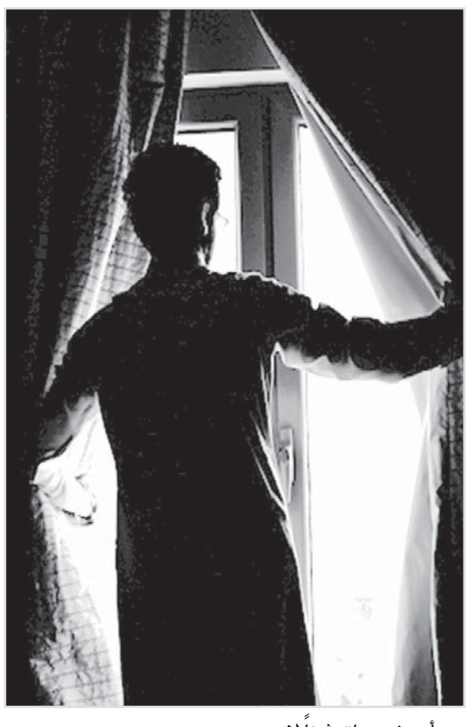

كان أبي في شبابه رجل حرب كما يقولون..
كان دائماً يتباهى بآثار الرصاص الموشوم على جانب فخذه الأيمن ؛ وخلف ظهره أمام تساؤلاتنا وذهولنا ونحن أطفال ؛ قائلاً بصيغة المزح كي يُثير تعجّبنا قبل إعجابنا :
" أنا رجل لا يموت ولا يُهزم "...!
مُشيراً إلى ارتفاع سقف عضلاته وهو قابضٌ يده..
مات أبي..
بأصغر إصبعٍ في رجله الأيسر ..
صدقتنا مقولته حينها..
وصادق موته في حينه
كان والدي صاحب عنفوانٍ أفقده حياته
مات غاضباً..ثائراً..رافضاً..
لأيّ نقص.
مات أبي ..
هادئاً كما تحتضر الصقور
وحيداً كسيف مسلول
غادر قبل فجرٍ يوم العيد ؛قبل طلوع النور

•••••

بعد أن دفع حياته ثمناً لإصبع
..!

الأديبة : مريم محمود
MeMe__Mahmod١@

كلمات

• استباحَ الأمرَ: عدّه مباحًا غير ممنوع، أقدم عليه
استباح مالَ الآخرين: تملّكه واستولى عليه– استباح الجُنْد المدينة: استولوا عليه حرباً.
معجم اللغة العربية المعاصرة

•••••

المُحرر

لُغات ...!!

كثر اللغط حول اللغات الأجنبية في مجتمعاتنا، وفي جانب من هذا الجدل كان التركيز على مسألة تعليم اللغة الأجنبية في نظامنا التعليمي، وإلى أي مدى هي ضرورية؟ ومتى؟ وفي أية مرحلة علينا أن نبدأ تدريسها لتلاميذنا؟.

والواقع أن النقاش إذا ما انحصر في هذا الجانب وحده، فإنه سيكون سهلا وسلسا ويثير المتاعب ووجع الرأس، فنحن نعيش في عالم نستورد فيه كل شيء من احتياجاتنا، ليس المعيشية فقط، بل حتى المعرفية، ونحن باختصار مستهلكون لما ينتجه الآخرون، وبالتالي فإننا، وبغرض التواصل الحضاري مع العالم لا بد لنا من قنوات لغوية نتواصل بها، وبالتالي فإن تعلم واحدة من اللغات الحية، على الأقل يعد مسألة حيوية وضرورية، وإلى أن نتطور ونصبح منتجين للعلم فيضطر العالم إلى تعلم لغتنا، مثلما ينتشر في الغرب الآن تعلم اللغات الصينية واليابانية والهندية، فإننا، من منطلق مصالحنا الوطنية العليا نحتاج إلى تعلم اللغات الأجنبية.

قد لا يماري ويعاند كثيرون طالما أن المسألة بهذه البساطة المنطقية، إلا أن ما يثير الدهشة هو فهم البعض منا لهذه المسألة والزاوية التي ينظرون منها إليها، فهؤلاء ـ عفا الله عنهم ـ ينسى الواحد منهم أن اللغة في الأصل واحدة من أهم مكونات الهوية الثقافية للإنسان، ولكنه يعدها مرادفا للفكر والثقافة والفهم، وبالتالي فإنك تجده يحشر في ثنايا كلامه جملا أو كلمات أجنبية، يؤكد بها تفوقه الفكري والثقافي على محادثه.

وما هو أعجب من ذلك أن يسلم من يجهل لغة أجنبية له بهذا التفوق، وقد شاهدت بعيني صورا كاريكاتيرية لهذا النمط الغريب من الفهم، حيث شهد جازما أحد الذين لا يعرفون شيئا من اللغة الإنجليزية، لمن حشر كلمة في حديثه، قائلا بأن فلانا هذا يتحدث الإنجليزية «بلبل» أي إنه يغرد بها بطلاقة البلبل، ولا أعلم كيف استطاع أن يتبين طلاقته اللغوية وهو يجهل اللغة التي تحدث بها صاحبه؟!.

بسهولة نستطيع أن نتبين في مثل هذه المواقف شعورا بالدونية والضعف وعدم الثقة في الذات والهوية، وهذا شيء تنبه له من قبل ابن خلدون حين قال بأن المهزوم يميل إلى تقليد المنتصر في كل شيء، فلغة المنتصر هي اللغة الأقوى، لأنها لغة الانتصار، ولغتنا ضعيفة لأننا ضعفاء وبالتالي هي لغة الضعف والهزيمة، وهذا قياس يدعو إلى السخرية.

أ.د. صالح بن سبعان

لا أريد أن أؤكد الآن جدارة اللغة العربية وما تتمتع به من إمكانيات تجعلها من أقوى اللغات إذا ما نحن سعينا إلى تطويرها، فهذا شيء قد قتله اللغويون بحثا، ولكن ما هو جدير بتذكيره لمن يحسبون أن إتقان لغة أجنبية هو دليل تفوق علمي، أن يعرفوا بأن اللغة الأجنبية هي مجرد وعاء ناقل لما عند الآخر من علم أو صنعة أو فكر، لا أكثر من ذلك ولا أقل.

وأن العربية، وكذلك كل لغة عند أهلها هي جزء أصيل من هويتها يعتزون بها مثلما يعتزون بدينهم ومعتقداتهم التاريخية والثقافية..

وأن يعلموا ـ ثالثا ـ بأن إتقان لغة غيرهم لا يمكن أن يدل على ثراء ثقافي أو قوة في الفكر، فبين «الخواجات» أنفسهم من لا يتقنون لغتهم على نحو جيد، بينما نحن نظن كل من رطن بلغة أجنبية عالما تحريرا ومفكرا خطيرا، في وقت قد يكون رأسه أجوف تماما من أي علم، وأظنك تعرف حالات تسبب فيها هذا القياس الفاسد في إحلال قوم مكانا غير مكانهم.